

المحاضرة الاولى: تعريف التقويم التربوي

1- لغة: التقويم من الفعل "قوم" ،

- وقد جاء في لسان العرب " أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه "

- اما في المعجم الوسيط فقد جاء ما يلي:

" أقام العود والبناء ونحوهما: عدله وازال عوجه "

" قوم المعوج: عدله وازال عوجه، وقوم السلعة: سعرها وثمنها، ... قوموا الشيء فيما بينهم: قدروا ثمنه، تقوم الشيء: تعدل واستوى "

" استقام الشيء، اعتدل واستوى "

" التقويم: حساب الزمن بالسنين والشهور والايام، وتقويم البلدان: تعيين مواقعها وبيان ظواهرها "

2- اصطلاحا:

يعتبر التقويم من المصطلحات التربوية المهمة في المجال التربوي، وعلى هذا الاساس فقد حظي

باهتمام الكثير من العلماء والمهتمين بالميدان التربوي، وهذا ما ادى الى تعدد التعاريف المقدمة لهذا

المصطلح، مما زاد في اثرائه وتطوره، فالمعروف انه كلما كان هناك اختلاف وتباين في وجهات النظر حول

موضوع معين كلما زادت البحوث والدراسات حوله

وحسب **Ait. Boudaoud. L** فانه يمكن تقسيم التعاريف التي تناولت هذا المصطلح الى ثلاث

مجموعات هي:

- تعاريف تتمحور حول درجة تحقيق الاهداف (اهداف التعلم، اهداف البرنامج، اهداف المشروع

(... وذلك من خلال مقارنة الاهداف مع النتائج المحققة

- تعاريف تتمحور حول الوصف والمقارنة والجمع والتحليل والتوضيح

- تعاريف تتمحور حول مراجعة الاساليب الجارية والتخطيط لاصدار احكام جديدة

1-2- المجموعة الاولى: تعاريف تتمحور حول درجة تحقيق الاهداف: (اهداف التعلم، اهداف البرنامج،

اهداف المشروع ...) وذلك من خلال مقارنة الاهداف مع النتائج المحققة، ومن بين هذه التعاريف نجد:

- تعريف تايلر: التقويم التربوي هو عملية تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف التربوية "

- تعريف ديكيثال: " التقويم هو مجموعة معلومات وجهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية او معدلة خلال العملية من اجل اخذ القرار "

- تعريف ثورندايك وهاجن: " التقويم هو العملية الكاملة لتحديد الاهداف المتعلقة بجانب من جوانب العملية التربوية، وتقويم مدى تحقيق هذه الاهداف "

- تعريف مصطفى القمش: تلك العملية التي يجري من خلالها تحديد الاهداف المراد تحقيقها ومن ثم دراسة المعطيات في اطار ظروفها كميًا او كفيًا للتعرف على مدى اقترابها من الاهداف ، ثم اصدار الحكم على الامر المقوم وبيان مدى مناسبته باستخدام معايير او محاكاة تصلح لذلك "

من خلال هذه التعاريف نستنتج انها تركز على مدى تحقيق الاهداف المسطرة سابقا، وذلك

من خلال المحاكاة او بعض المعايير المستخدمة، ومن ثم اصدار الاحكام على الموضوع المراد تقويمه

وما ياخذ على هذه التعاريف انها تتناقض مع مفهوم التربية عند جون ديوي ومؤيديه، فهم لا يهتمون

كثيرا بتحديد الاهداف التربوية والتعليمية مسبقا، ففي رأيهم ان الموقف التعليمي ورغبات التلاميذ وما يستطيعون تعلمه هما اللذان يحددان الهدف التربوي والتعليمي، كما ان تحديد الاهداف مسبقا يلغي

علم النفس الفارقي ومفهوم الفروق الفردية الذي يهتم بالابداع والمواهب الخاصة

2-2- المجموعة الثانية: تعاريف تتمحور حول الوصف والمقارنة والجمع والتحليل والتوضيح: من بين هذه التعاريف ما يلي:

- تعريف محمد عزت عبد الموجود: " التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانان او

معلومات (كمية او كيفية) عن ظاهرة او موقف او سلوك بقصد استخدامها في اصدار حكم او قرار "

- تعريف مجدي عزيز ابراهيم: " التقويم هو مجموعة من العمليات تستخدم فيها مجموعة من الادوات تبدأ بتشخيص واقع ما بغرض اصدار حكم عليه في ضوء معيار محدد مسبقا ومن ثم يتخذ بشأن هذا الواقع قرار بغرض تطويره وفق غايات يجب تحقيقها "

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا ان عملية التقويم تقوم اساسا بعض العمليات والمتمثلة

في الجمع والوصف والتحليل والمقارنة بغية الحصول على معلومات دقيقة من خلالها نستطيع اصدار

احكام على الموضوع، وهذا الاسلوب يستخدم بكثرة في الدراسات الوصفية والبحوث الواسعة، وما

نستطيع استنتاجه من هذه التعاريف ان التقويم يقوم على عدة مراحل من خلال العمليات السابقة الذكر:

- 1- جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة او موقف او سلوك معين
- 2- تصنيف هذه البيانات او المعلومات
- 3- تحليل هذه البيانات
- 4- التفسير
- 5- اصدار الحكم او القرار

والملاحظ ان عملية التقويم تتوقف عند مرحلة اصدار الحكم او القرار بينما التقويم هو اعم واشمل حيث يتبع باجراءات التعديل والاصلاح

2-3- المجموعة الثالثة: تعاريف تتمحور حول مراجعة الاساليب الجارية والتخطيط لاصدار احكام جديدة: من بين التعاريف نجد:

- تعريف فؤاد ابو حطب: " يتضمن مفهوم التقويم عملية اصدار الحكم على قيمة الاشياء او الاشخاص او الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير او المستويات او المحكات لتقدير هذه القيمة، كما يتضمن ايضا معنى التحسين او التعديل او التطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام "

وهناك من ذهب الى تعريف التقويم اصطلاحيا بالاعتماد او بتبنيه التعريف اللغوي، نذكر

منها:

- تعريف محمد رفعت رمضان وآخرون: " التقويم عملية تقدير او حكم على قدر الاشياء "
- تعريف ترافرز: " التقويم عملية نحدد بواسطتها قيمة ما يحدث " بن سي مسعود لبني ص 106